SINAI Journal of Applied Sciences 13 (1) 2024 131-152

Available online at www.sinjas.journals.ekb.eg

SCREENED BY SINAI Journal of Applied Sciences

Print ISSN 2314-6079
Online ISSN 2682-3527

# THE ROLE OF INFORMAL SOCIAL CONTROL IN MANAGING NATURAL RESOURCES IN NORTH SINAI GOVERNORATE

**Sally A.S. Mohamed[1*]; Y.A.H. Romeih[2]; Shmoaa A. Mohamed[3] and S.A. Eslem[4]**

1. Dept. Environ. Admin., Econ. and Legal Sci., Inst. Environ. Study. , Arish Univ., Egypt.
2. Dept. Rural Sociology, Agric. Exten. Research Inst. and Rural Dev., Egypt.
3- Dept. Agric. Econ. , Fac. Agric. and Environ. Sci., Arish Univ., Egypt.
4- Dept. Econ. and Rural Dev., Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ., Egypt..

ARTICLE INFO

**Article history:**
Received: 07/01/2024
Revised: 11/02/2024
Accepted: 15/02/2024

Keywords:
Informal social control,
natural resources,
North Sinai Governorate.

**ABSTRACT**

This research mainly aimed to study the overall degree of the role of informal social control in managing natural resources in the research area, through: identifying the degree of knowledge of the respondents about the customs, traditions, and customs related to the natural resources in the study area, and identifying the degree of compliance of the respondents with the martial laws related to the natural resources in the study area. And to identify the degree of satisfaction of the respondents with the martial laws related to natural resources in the study area, and to identify the nature of the correlational and regression relationships between the independent variables and the overall degree of the role of informal social control in the management of natural resources in the research area, and to identify the most important conflicts related to natural resources in the research area from the point of view of the respondents, A regular random sample was selected from the heads of households in Bir al-Abd District and Al-Arish District, amounting to (200) individuals from Bir al-Abd District and (200) individuals from Al-Arish District, thus the total research sample reached (400) respondents, and the results showed that the majority of the Bedouin respondents have a high degree of knowledge of the customs and traditions related to plant and pastoral resources, at a rate of 46.25%. Nearly half of the Bedouin respondents have a high degree of knowledge of the customs and traditions related to livestock, at a rate of 47%.

## المقدمة والمشكلة البحثية

الإنسان اجتماعي بطبعه فهو لا يحب العيش بمعزل عن الآخرين بل هو مجبول في احتياجاته دائما للتعامل مع الآخرين من بني جنسه وذلك سدا لحاجته المادية والمعنوية والدينية والوطنية، وكذلك لما تتطلبه غرائزه المتجددة والمتنوعة وخاصة تعامله التجاري وعلاقته الأسرية والقبلية والوطنية، وقد يكون محتاجا إلى ما هو أوسع من ذلك فيحتاج إلى إخوانه البشر في أنحاء العالم حين تتعدى علاقة بلاده بالدول الأخرى إلى أنواع شتى من التعاملات والعلاقات البشرية (**السجيني، 2016**).

وإذا أراد المجتمع أن يستمر في وجوده الاجتماعي عليه أن يضع ضوابط خاصة به لضبط سلوك الأفراد وقيمهم وعاداتهم والمحافظة علي التنظيم الاجتماعي، والتصدي لكل من يحاول الخروج علي معايير المجتمع أو العمل ضد مشيئة الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلي حدوث التواؤم والتلازم بين أفراد المجتمع وعدم المساس بالبناء الاجتماعي للمجتمع (**خضر والخولي، 2000**). ولقد وضعت المجتمعات الإنسانية منذ بداية تكوينها أنماطاً مختلفة من تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أعضائها، ونظم قواعد مختلفة للسلوك في جميع المواقف، ووضع أنواعاً مختلفة من الجزاءات يواجه بها كل من يخرج عن هذه القواعد أو يخالفها، وقد وجد الإنسان نفسه مدفوعًا باستمرار إلي التمسك ببعض القيم والاتجاهات والمعايير التي تنبثق من واقع علاقاته بالآخرين، والوسائل والأساليب التي تتكون وتستقر بها تلك القيم والاتجاهات

*** Corresponding author: E-mail address:** sallyatef843@gmail.com
https://doi.org/ 10.21608/SINJAS.2024.273693.1255
2024 SINAI Journal of Applied Sciences. Published by Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ. All rights reserved.

الاجتماعية في أعماق الفرد لكي يسلك سلوكاً جمعيًا مع أقرانه وزملائه وهو ما يطلق عليه علماء الاجتماع مصطلح الضبط الاجتماعي (**تهامي، 2013**).

وتمثل تنمية المجتمعات الإنسانية بالمناطق الحدودية في الدول النامية إحدي المشاكل المعقدة التي تحتاج إلي تضافر كل الجهود لدراستها وفهمها والتعرف علي أبعادها بهدف العمل علي حلها والتغلب علي الصعوبات الناجمة بسبب الظروف البيئية الصعبة التى تفرض نوعاً من العزلة الإجتماعية و الثقافية فى تلك المجتمعات عن بقية المجتمع الأم، لذلك تحاول الدول النامية ببذل المزيد من الجهد من أجل رفاهية شعوبها، إلا أنها تجد نفسها أمام معادلة صعبة تتمثل في محاولة الإستفادة من إمكانياتها المحدودة بتلك المناطق والتي تفي إشباع التطلعات الشعبية التي لا تقف عند حد معين، مما يحتم عليها تحقيق الإستخدام الأمثل لتلك الموارد المتاحة، ومن هنا تأتى إدار الموارد الطبيعية والبشرية في مقدمة تلك الموارد لتوافرها بكثر في المجتمع السيناوى والتي تعد من أهم المناطق الصحراوية ذات البعد الإستراتيجى الهام، والتنوع البيولوجي، والمحميات الطبيعية، والموارد البشرية والثروة المعدنية هذا بالإضافة إلي كونها من أهم المناطق الحدودية لذا كان من الضروري مسايرة السياسة العامة للدولة عن طريق الاهتمام بها ودراستها وإلقاء الضوء علي أهميتها وتنميتها (**طعيمة، 2002**).

## المشكلة البحثية

تعتبر محافظة شمال سيناء من أهم المحافظات الحدودية، ذات أهمية إسترتيجية للأمن القومي المصرى مثلها مثل معظم المحافظات الحدودية، فتم تخطيط وتنفيذ برامج لتنمية محافظة شمال سيناء تنمية شاملة تستهدف تحقيق التقدم الإجتماعى والاقتصادي من خلال تلك البرامج التنموية بغرض إحداث التغير الإجتماعي المقصود عن طريق إستثمار الموارد البشرية ودعم العلاقات بين الأفراد وجماعات المجتمع بدرجة تسمح لهم بالإستخدام الأمثل للموارد المتاحة وذلك من خلال فرص المشاركة الفعالة لتحقيق الأهداف المجتمعية.

ولما كانت عمليات التنمية الموجهة لهؤلاء البدو تعتمد في المقام الأول علي الإستقرار ونعني بها الإقامة الدائمة في تلك الأماكن مع إحداث تغيير كبير في جميع النواحي الإجتماعية والاقتصادية والثقافية وفقا لجداول زمنية وخطط تنفيذية مدروسة تعتمد علي متطلبات الواقع الحالي تضمن ترك القبائل الرعوية حياة التنقل والترحال وإستبدالها طوعا دون إجبار بحياة الإستقرار القائمة علي أساس مزاولة الزراعة أو التجارة أو الصيد دون الإعتماد كليا علي الرعي كما هو مألوف مع الإحتفاظ بطرق وسائل الضبط الإجتماعي السائدة بالمنطقة.

ومن المعروف أن لكل مجتمع من المجتمعات وسائله وطرقه الخاصة لتحقيق الضبط الإجتماعي، هذه الوسائل تتميز بالنسبية، فهي تتوقف إلى حد كبير على طبيعة المجتمع ذاته وظروفه الخاصة ومدى بساطته أو تعقده ونوع الثقافة السائدة فيه وما إلى ذلك، فما يعتبر وسيلة ناجحة من وسائل الضبط الإجتماعي في أحد المجتمعات قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، وبالرغم من تفضيل سكان المجتمعات الحدودية الضبط الإجتماعى غير الرسمي والذي يعد أحد الآليات الرئيسية التي تستخدمها المجتمعات القبلية بمنطقة شمال سيناء،إلا أن ضبط سلوك الإفرد داخل المجتمع السيناوى والتمسك بقيمهم وعاداتهم والمحافظة على التنظيم الإجتماعي والتصدي لكل من يحاول الخروج على معايير المجتمع أو العمل ضد مشيئة الآخرين لأمراً حيوي لهؤلاء البدو، الأمرالذي يؤدى إلى حدوث التواؤم والتلازم بين أفرد المجتمع وعدم المساس بالبناء الإجتماعي، بالإضافة إلى دوره الهام في إدارة شئونهم الحياتية وذلك عن طريق اتباع بعض آليات من ناحية وادارة مواردهم الطبيعية من ناحية أخري بتلك المنطقة والمتمثلة في إدارة كلاً من ( الموارد المائية، والموارد الأرضية، والموارد النباتية، والثروة الحيوانية ) والمحافظة عليها وصيانتها وتنميتها من خلال العمل على الحد من النزاعات عليها وذلك بإتباع بعض آليات وأساليب الضبط الإجتماعي غير الرسمي كالقضاء العرفي الذي ساعد كثيرا في وأد الخلافات والنزاعات القبلية على تلك الموارد الطبيعية وبصفة خاصة النزاعات على الحيازات الأرضية والموارد المائية حيث تكمن إشكالية الدراسة فى التعرف على طبيعة دور بعض آليات ووسائل الضبط الإجتماعي غير الرسمي ومدى مساهمتها في المحافظة على حسن إدارة وصيانة وإستغلال الموارد الطبيعية بالبيئة الصحراوية بمحافظة شمال سيناء، وسرعة فض النزاعات واتخاذ قرارات حاسمة بين المتنارعين تحقيقا للأمن القومي المصرى أولا ولإستقرار الإجتماعي للقبائل بمنطقة الدرسة ثانيا مما يمكنهم بشكل أو بآخر من إدارة مواردهم الطبيعية المتعددة وتنميتها والمحافظة عليها من الإندثار والنضوب وتحسين سبل العيش للبدو الأمر الذي استدعى القيام بهذا البحث،ومن هذا المنطلق يمكن أن تتناول مشكلة البحث عدة تساؤلات على النحو التالي: ما هي الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث؟،هل يوجد علاقات ارتباطية بين بعض المتغيرات المدروسة وبين الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث ؟ ، هل تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير جزء من التباين لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث ؟ ،ماهى أهم النزاعات المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث من وجهة نظر المبحوثين ؟

## أهداف البحث

يستهدف هذا البحث بصفة عامة دراسة الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث وذلك من خلال:

1 - التعرف على الخصائص الشخصية والإجتماعية والاقتصادية للمبحوثين بمنطقة البحث.

2-التعرف على الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث وذلك من خلال:

أ-التعرف على درجة معرفة المبحوثين بالعادات والتقاليد والأعراف المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث.

ب-التعرف على درجة إمتثال المبحوثين للأحكام العرفية المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث

ج-التعرف على درجة رضا المبحوثين للاحكام العرفية المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث.

3- تحديد الفروق المعنوية بين بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث.

4-التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية والعلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث.

5-التعرف علي أهم النزاعات المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث من وجهة نظر المبحوثين.

## أهمية البحث

تأتى أهمية البحث الراهن من خلال أهمية المشكلة البحثية نفسها كذلك من خلال أهدافها، وفيها نستعرض أهميتها في جانبين هى: الأهمية النظرية، الأهمية التطبيقية.

### الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث في كونه يعد بمثابة إضافة علمية إلى درسات علم الإجتماع البدوي في مجال الضبط الاجتماعي غير الرسمي الذي يعد بمثابة البناء الأساسي والفعال للحفاظ علي النظام الإجتماعي لأنه يعمل علي تحقيق الإستقرار والتماسك في المجتمعات خاصة الصحراوية منها، بالإضافة الي الوقوف على بعض آليات وأساليب الضبط الإجتماعى غير الرسمى التي ترتكز على التفاعلات والوسائل الإجتماعية المختلفة التي تقنع البدو بمنطقه البحث بإلتزم قيم المجتمع وقوانينه في المحافظة على الموارد الطبيعية وحسن إدارة الموارد وتحقيق أقصى إستفاده منه، كون هذا البحث يتناول إدارة وإستغلال الموارد الطبيعية بالبيئة الصحراوية حيث يأمل الباحث بأن تكون هذه الدراسة مرشدا علميا للعاملين في مجال التنمية الإجتماعية والبشرية، كونها تعد من الدرسات التي تهتم بالمجتمعات الحدودية، والتي تمثل إحدى المشاكل التي تحتاج إلي تضافر كثير من البحوث لدراستها وفهمها والتعرف علي أبعادها المختلفة، ثم العمل علي التغلب علي الصعوبات التي تواجه أفرد هذه المجتمعات التي تنجم عن الظروف والأوضاع البيئية والمكانية التي تحيط بها والتي كثيرا ما تفرض عليها نوعاً من العزلة الإجتماعية والثقافية وتدهور في الأوضاع الاقتصادية والخدمات الإجتماعية إلي جانب نظرة الشك والإرتياب التي تنظر بها هذه الجماعات إلي بقية سكان المجتمع القومي واتهامهم بإهمال شئونهم واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية، وفي الوقت ذاته نظرة الشك التي يحملها بقية سكان المجتمع القومي لتلك الجماعات التي لا يكادون يعرفون عنها شيئاً اتهامها بالإزدواجية فى الإنتماء الولاء بصرف النظر عن مدي صحة هذه الإتهامات المتبادلة، فإن الوضع الإجتماعى والثقافي والاقتصادي والسياسي الذي تعيشه هذه الجماعات الحدودية يتصل بخصوصيتها عن المألوف في المجتمع القومي مما يقتضي ضرورة دراستها دراسة متعمقة للتعرف علي طبيعة البناء الإجتماعى الذي تؤلفه هذه الجماعات والأنساق والنظم الإجتماعية التي تؤلف البناء الإجتماعي لذلك المجتمع ونوعية الحياة التي يحيونها وأنماط القيم التي تحكم سلوكهم وعلاقتهم ببعض من ناحية وبالمجتمع القومي من الناحية الأخر، بل وبالمجتمع الآخر الذي يعيش علي الجانب المقابل من الحدود الدولية بالإضافة الى أن للضبط الإجتماعي أهمية في حفظ النظام الإجتماعي، إذ أنه عن طريق الضبط يمكن التحكم في أنواع الصراع، كما يمكن علاج الإنحرافات الإجتماعية وإعادة الإستقرار والتوازن إلي مكونات البناء الإجتماعي لنضمن سلامة الأداء الوظيفي في مؤسساته ومنظماته وهيئاته علاوة علي أنه الأساس لحل كافة مشكلات المجتمع خاصة المشكلات المتعلقة بالنزاعات على الموارد الطبيعية المتمثلة في النزاعات على الحيازت الأرضية، والنزاعات على الموارد المائية، والنباتية، والرعوية.

### الأهمية التطبيقية

يامل هذا البحث في تحقيق أهمية تطبيقية من خلال ما يسفر عنه من نتائج خاصة بطبيعة دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدار الموارد الطبيعية، في مجال إدارة الموارد الطبيعية حيث يمكن الإسترشاد بما تتضمنه من مفاهيم ومتغيرات وفروض إحصائية وما قد يسفر عنه من توصيات تطبيقية تفتح أفاق جديدة لإجرء مزيد من الدراسات المشابهة في مناطق أخر سواء كانت لتغطية أوجه القصور في هذه الدراسة أو لإستجلاء نواحي أخرى لم تتطرق إليها الدراسة بهدف الحد من النزاعات القبلية سواء النزاعات الخاصة بالموارد الأرضية، أو النزعات الخاصة بالموارد المائية والرعوية، بالإضافة إلى أن النتائج التي سيتم التوصل إليها في هذه الدراسة ستوضح مدى الإستفادة من آليات وأساليب الضبط الإجتماعي غير الرسمي في إدار الموارد الطبيعية وتحقيق الأمان الإجتماعي للأفرد بمنطقة

الدراسة، كما يساعد البحث فى رسم صورة متكاملة للإستفادة من آليات الضبط الإجتماعي غير الرسمي في المناطق الصحروية المشابهة لمنطقة البحث وما يمكن أن يقوم به الضبط الإجتماعي غير الرسمي مستقبلا، بالإضافة إلى محاولة التعرف على أهم المشكلات التي تواجه البدو نحو إدارة وصيانة الموارد الطبيعية إدار سليمة وتحقيق الإستفادة منها بهدف وضع الحلول الملائمة لها أملاً في النهوض بهم والمساهمة في تحسين سبل العيش للبدو من خلال توفير حياة مستقرة وكريمة لهم.

## الإطار النظري والاستعراض المرجعي

### مفهوم الضبط الاجتماعي

ليس من اليسير الوقوف على مفهوم الضبط وتحديده، ويرجع ذلك إلى طبيعة مفهوم الضبط ونطاق مجالاته، حيث يعد مجالاً مشتركاً فى العديد من فروع علم الاجتماع مثل علم الاجتماع الجنائي والقانوني والإعلامي والريفي ودراسات الثقافة (**Gunhild, 2012**).

وينظر ابن خلدون إلى الضبط الاجتماعي نظرة اجتماعية نفسية نفعية وضرورة حتمية لبني البشر لأنه يرى أن الضبط لازم للحياة الاجتماعية وأنه في الوقت نفسه ناجم عن خاصية طبيعية في الإنسان وأن فائدته المحافظة على المصلحة العامة للأفراد في المجتمع، في حين يرى دوركايم أن الضبط الاجتماعي يتوقف على مدى تأثير السلطة الأخلاقية للمجتمع على الأفراد فعندما لا يخضع سلوك الفرد لسلطة المجتمع الأخلاقية ينتهج سلوكا وفق شهواته ومصالحه الشخصية ويصعب إمكانية التحكم فيها فينتج عنها العنف والانحراف (**أوموسى وموساوي، 2015**). كما أن دراسة آليات الضبط الاجتماعي من الموضوعات الأساسية في دراسة الضبط الاجتماعي، حيث أن هذه الوسائل تعمل على تحقيق المواءمة بين أفراد المجتمع وتحدد أنماط السلوك والقيم المقررة. وبطبيعة الحال فإن امتثال الأفراد لقيم ومعايير المجتمع لا يحدث بشكل تلقائي أو عفوي بل بعد ولادتهم يتعلمون من أبويهم والمحيطين بهم داخل الأسرة سلوكيات مرغوب فيها مقبولة من مجتمعهم كي يجعلوهم قادرون على التعايش والتعامل مع الآخرين فى وسطهم الاجتماعي، فى ذات الوقت يتعلمون منهم بعض السلوكيات غير المرغوبة من قِبل مجتمعهم وعند ممارستها يحصلون على عقاب يأخذ أشكالاً مختلفة مثل السخرية أو الاستهجان أو النفور (**أحمد وآخرون، 2001**).

ويعرف الضبط الاجتماعي على انه مختلف القوى التي يمارسها المجتمع للتأثير على أفراده من عرف وتقاليد وأجهزة يستعين بها على حماية مقوماته، والحفاظ على قيمه وخصائصه ويقاوم بها ما يمكن أن يتطرق إليها من عوامل الانحراف ومظاهر العصيان، فينطوي مفهوم الضبط على تقرير علاقة بين الفرد والنظام الاجتماعي، وعلى كيفية تقبل الأفراد وفئات المجتمع للطرق والأساليب التي يتم بها هذا الضبط (**مدكور، 2004**).

كما اهتم علماء الاجتماع بربط الضبط الاجتماعي ربطًا وثيقاً بالثقافة وجعلوا من العسير دراسة الضبط الاجتماعي بعيداً عن علم اجتماع الثقافة وذلك لأن الضبط هو مجموع الأنماط الثقافية التي يعتمد عليها المجتمع عامة في ضبط التوتر والصراع فالضبط إذاً وسيلة اجتماعية أو ثقافية تفرض قيوداً منظمة على السلوك الفردي أو الجماعي لجعله مسايراً لقِيم المجتمع وتقاليده (**الورثان، 2008**).

### آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي

تتخذ عملية الضبط الاجتماعي غير الرسمي مظهرين رئيسيين هما **جابر (1997)، غيث (2006) والرشدان (2008)** السيطرة الإيجابية وتتمثل فى مجموعة الأساليب التى تدفع الأفراد وتشجعهم على الالتزام والتمسك بالقيم والمعايير والأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً والتى يرافق الالتزام بها المدح والثناء والرضا الجماعي أحياناً والتقدير المادي المتمثل فى المنح والجوائز والهدايا أحياناً أخرى، و2) السيطرة السلبية وتتمثل فيما تتخذه الجماعة أو الأسرة من الوسائل والأساليب التى يتم إيقاعها على الأفراد الذين يخرجون عن القيم والمعايير والأنماط السلوكية السوية التى ترتضيها الجماعة التى يعيشون فيها وتؤدى إلى حد الإضرار والإخلال بالنظام والاستقرار الاجتماعي. ومن هذه الأساليب النواهى والتهديدات وإلزام الفرد بالقيام بسلوك محدد والعقوبات الجزائية بأنواعها ودرجاتها المختلفة التى تتلاءم مع الأعراف. وهذان النوعان من السيطرة الاجتماعية الإيجابية والسلبية يتواجدان جنباً إلى جنب ويعملان سوياً كمظهر من مظاهر الضبط الاجتماعي فى المجتمعات الإنسانية للمحافظة على الاستقرار والتوازن والأمن الاجتماعي.

ويتضمن هذان المظهران عدد من الآليات التي بواسطتها تستطيع الأسرة توجيه سلوك أعضائها وممارسة الضبط الاجتماعي غير الرسمى وينعكس ذلك التوجيه والضبط على حياتهم سلبًا أو إيجابًا. ومن هذه الآليات ما يلي (**دياب، 1980؛ سنقر، 1988؛ رشوان، 2003؛ الحسن، 2005؛ الشثري، 2008**):

#### التلقين والتعليم المباشر

ويتم فيها غرس القيم الايجابية وأنماط السلوك السوية في الفرد مباشرة من خلال التربية داخل الأسرة حيث يتعلم الفرد أبجديات القيم والمعايير الخاصة بالمجتمع والفرق بين السلوك الخطأ والصواب والحسن والسيء، ويتدربون على الإلتزام بمبادئ المجتمع وعاداته وتقاليده. ويكثر استخدام هذه الآلية في المراحل العمرية الأولى للأبناء ثم يقل الاعتماد عليها مع تقدم العمر وتنشط آليات أخرى أكثر فعالية منها.

**الشرع وتعاليم الدين**

يجمع علماء الاجتماع والانثروبولوجيا على أن الدين يعتبر من أقدم وأقوى وسائل الضبط الاجتماعي التي عرفتها الإنسانية ولا يزال يلعب دورًا هامًا في توجيه سلوك الأفراد، ويعتبر الدين من آليات الضبط الاجتماعي الرسمي في الدول التي تطبق شرائع دينها في جميع مجالات الحياة والعمل ومن آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي في الدول التي تطبق القوانين الوضعية.

**العادات والتقاليد الموروثة**

تنشأ العادات وتتكون نتيجة تفاعل الأفراد وتعاملهم مع بعضهم البعض، وذلك بتكرار الأفعال المستحسنة، فتصبح بالتالي عادات أصلية يعتزون بها وتستقر في عقولهم وتصبح قواعد ملزمة يتبعها الأفراد من أجل تحقيق مصالحهم وغاياتهم التي يسعون إليها، وتنتقل هذه العادات من جيل إلى جيل وتصبح من التقاليد المميزة للمجتمع وبالتقادم تزداد احترامها وقدسيتها وسيطرتها وإلزامها لأفراد المجتمع.

**التشجيع والتحفيز**

وهي أشكال للتقويم الإيجابي لسلوك الأفراد تثير في النفس الشعور بالرضا والفرح والثقة بالنفس مما يبعث الرغبة في تكرار التصرفات والسلوكيات لتكرار الحصول على التشجيع والتحفيز، ويعتبر التشجيع والتحفيز إحدى آليات الضبط الاجتماعي التي تستخدم لتنمية السلوكيات التي ترضاها الأسرة، وتجعل أفراد الأسرة يمتثلون لأوامرها ويحققون أهدافها وهم يشعرون أنهم يحققون أهدافهم في نفس الوقت.

**الترهيب والتخويف**

وهو نوع من الجزاء السلبي يتم في صورة عدوانية تعبر عن الاستهجان، ويستخدم الترهيب والتخويف كأحد آليات العقاب في حال انتهاك حرمة الاستقرار والأمن الأسري وفي ذات الوقت للوقاية من الانحراف وإصلاح السلوكيات غير السوية.

**المناقشة والإقناع**

وهي من أجدى الآليات، حيث لا يشعر الفرد بشيء من القسوة والفرض عليه من قبل الآخرين فيسهل تقبله لما يوجه إليه من سلوكيات، حيث يشعر بدوره في الاتفاق على نمط السلوك.

**المقاطعة والإهمال**

وهي إحدى الآليات السلبية لتعبير الأسرة عن عدم رضاها عن السلوك، وقد يدل الإهمال في بعض الاحيان على تسامح الأسرة تجاه الأفعال والذي يعد علامة على عدم خطورتها او ضررها او حتى قبولها، ولابد ألا يزيد الإهمال إلى ترك الفرد في المواقف التي لا غنى فيها عن التوجيه والإرشاد حتى لا يتحول إلى أسلوب دفع يؤدى إلى الانحراف بقصد او بدون قصد من قبل الأسرة.

**القدوة والمثل الأعلى**

من أبلغ آليات التأثير في حياة الأفراد، من خلال تقليد الأفراد للآباء والأمهات وأفراد الأسرة في طريقة التعامل والحديث وغيرها.

**المحاسبة والمعاقبة**

من الآليات التي لا يفضل اللجوء إليها إلا بعد فشل الآليات الأخرى، حيث أن الإفراط في استخدام المحاسبة والمعاقبة يدفع الأفراد إلى الكذب وينفرهم من المنزل ويغلق أبواب الاتصال والتفاهم مع رب الأسرة مما يؤثر على حياة الشاب مستقبلًا.

**الدراسات السابقة**

توافرت للمراجعة 10 دراسات، أمكن تصنيفها وفقاً لوحدات البحث إلى:

أولاً: الدراسات والبحوث التى تناولت الضبط الاجتماعى غير الرسمى: وعددها 6 دراسات وهي: دراسة **عيد (2002)**، دراسة **مليجى (2003)**، دراسة **طلبة (2003)**، دراسة **الورثان (2008)**، دراسة **تهامى (2013)** ودراسة **السيد (2015)**.

ثانيا: الدراسات والبحوث التى تناولت الموارد الطبيعية بالبيئة المصرية: وعددها 4 دراسات وهي: دراسة **مرسى (2004)**، دراسة **محمد (2007)**، **دراسة أحمد (2008)** ودراسة **مصطفي (2015)** .

**عرض الدراسات السابقة**

يتضح من الإستعراض السابق للدراسات السابقة التى أتيح الإطلاع عليها أن هذه الدراسات تتسم بالآتى:

**من حيث المجال الجغرافى**

يتبين أن معظم هذه الدراسات التى أمكن الإطلاع عليها انحصر مجالها الجغرافى فى مناطق القاهرة وشرق الدلتا، وسط الدلتا والوجه القبلى فى حين لم تتوافر دراسات كافية عن القضاء العرفى فى محافظة شمال سيناء.

**من حيث المجال البشرى**

أتضح أن معظم الدراسات قد تركزت على المنتفعين التقليديين وصغار المزارعين أو بعض القضاه العرفيين أو مقارنة بين فئات التوطين من مستثمرين ،ومنتفعين،وشباب الخريجين وبعض المبحوثين من الأحياء الشعبية والمدن الجديدة فى حين اتسمت بندرة الدراسات الخاصة بالقضاء العرفى والضبط الاجتماعى غير الرسمى اقتصرت معظمها على جانب معين من جوانب الحياة الخاصة بالبدو فيما يتعلق بالمشكلات

الاجتماعيــة بالمنــاطق الصــحراوية وإغفــال الجوانــب الأخرى الخاصة بطبيعة البناء الإجتماعى ودور القضاء العرفى فى محافظة شمال سيناء.

**فيما يتعلق بالطرق البحثية**

استخدام أسلوب استمارات الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات في جميع الدراسات.

**من حيث أدوات التحليل الإحصائى**

استخدم فى تحليل هذه البيانات العديد من الأساليب الإحصائية من أهمها الحصر العددى،والنسب المئوية ،والجدوال التكرارية ،والمتوسط الحسابى ،واختبار كاى ومعامل الأرتباط واختبار ت واختبار التحليل الارتباطى المتعدد الصاعد.

**من حيث نتائج الدراسات السابقة**

أشارت بعض نتائج الدراسات التى أتيح الاطلاع عليها قد تناولت العرف فى حل المشاكل الإجتماعية والإقتصادية ،كما تبين من النتائج أن هناك عدم اكتمال فى المنظمات الإجتماعية والإقتصادية التى تشكل البناء الإجتماعى للمجتمعات الجديدة،وجود تباين فى درجة الرضا لفئات البدو عن الخدمات المختلفة فى مجتمعاتهم ،كما أشارت إلى وجود تباين فى درجة الإنتماء للمجتمع الجديد،والتأثر بعادات وتقاليد المجتمع القديم ، وتبين من النتائج أيضاً وجود قصور شديد فى كل من النظام التعليمى والاقتصادى والريفى والحكومى والترفيهى فى المجتمعات الجديدة، وتبين من النتائج قلة الدراسات السابقة المتعلقة بدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمحافظة شمال سيناء.

**أما البحث الحالى**

بالنسبة للبحث الحالى فأنه يهتم بالتعرف على دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمحافظة شمال سيناء، من خلال آليات ووسائل الضبط الإجتماعى غير الرسمى المتمثلة فى:

إمتثال ورضا البدو بالإحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية ممثلة في:

1- الموارد الأرضية ( من حيث النزاعات الخاصة بالحيازات الأرضية)

2- الموارد المائية ( من حيث ملكية الآبار وادارتها وحسن استغلالها )

3-الموارد النباتية والرعوية ( من حيث إدارتها وحسن استغلالها )

4- الثروة الحيوانية ( .من حيث تنميتها وزيادة أعدادها)

**الفروض الإحصائية**

لا توجد فروق معنوية بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث.

لا توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: السن، والحالة التعليمية،وعدد أفراد الأسرة، المهنة،حجم الحيازة الحيوانية، درجة القيادية داخل القبيلة،درجة الإنتماء للمجتمع القبلى، درجة الإنفتاح الجغرافى ،درجة المشاركة فى الأنشطة التنموية،ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيناوية.

لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، والحالة التعليمية،وعدد أفراد الأسرة، المهنة،حجم الحيازة الحيوانية، درجة القيادية داخل القبيلة،درجة الإنتماء للمجتمع القبلى، درجة الإنفتاح الجغرافى ،درجة المشاركة فى الأنشطة التنموية،ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيناوية ، اسهاماً معنوياً في تفسير التباين في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية.

## الأسلوب البحثي

### نوع البحث والمنهج

ينتمي هذا البحث إلى نوعين من الدراسات: 1- الدراسات الوصفية، 2- الدراسات التي تختبر فروضاً سببية أو الدراسات التجريبية، أما المنهج فهو المنهج المسحي الذي يتحدد باستخدام أداة جمع البيانات من خلال أفراد العينة.

### منطقة البحث

تم اجراء الدراسة بمحافظة بمحافظة شمال سيناء وهو الأمر الذي جعل تطبيق الدراسة يتم على موقعين طبقا لشروط تكفل تمثيل المجتمع البدوي بشمال سيناء (مجتمع الدراسة) تمثيلاً جيداً والذي يضم بين جنباته نوعين رئيسين هما البيئة الساحلية ويمثلها مراكز (العريش والبيئة الساحلية ذات الامتداد الصحراوي ويمثلها مركز (بئر العبد).

### عينة البحث

تم أخذ عينة عشوائية من أرباب الأسر في مركز بئر العبد، ومركز العريش، بلغت (200) مفردة من مركز بئر العبد، و(200) مفردة من مركز العريش، وبذلك بلغ إجمالي عينة الدراسة (400) مفردة، بإعتبار أن الشاملة بمركز بئر العبد □□□□ وبمركز العريش ▣▣▣ والعينة 200 فى كلا المركزين.

وقد تم تحديد حجم العينة من خلال معادلة Yamane وهى $n = \frac{N}{1+[N(e)^2]}$

حيث n حجم العينة، N حجم الشاملة، e مستوي الدقة (العزبي، 2017).

**بالنسبة لمركز بئر العبد**

$$n = \frac{4898}{1 + [4898\,(0.07)^2]} = 196$$

وتم زيادة حجم العينة إلى 200 أسرة لزيادة تمثيل المجتمع.

**أما بالنسبة لمركز العريش**

$$n = \frac{4085}{1 + [4085\,(0.07)^2]} = 195$$

وتم زيادة حجم العينة إلى 200 أسرة لزيادة تمثيل المجتمع.

## جمع وتحليل بيانات البحث

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع بيانات البحث، وذلك بعد اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في تحقيق أهداف البحث، وقد استغرقت الفترة الزمنية لجمع البيانات شهرين ابتداءاً من شهر مايو وحتى نهاية شهر يوليو لعام 2023 ، واستخدمت عده مقاييس وأساليب إحصائية في تحليل البيانات منها ماهو وصفى كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري و المدى والتوزيعات التكرارية ،والنسب المئوية لوصف متغيرات البحث ،ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون لوصف العلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة التي يتضمنها البحث ،ومنها ماهو استدلالى كما استخدم أسلوب التحليل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد بطريقة step –wise

## المفاهيم الإجرائية وقياس المتغيرات البحثية

اشتمل البحث على (19) متغيراً بحثياً منها (13) متغير مستقل و(5) متغيرات تابعة، وفيما طرق قياس تلك المتغيرات.

### المتغيرات المستقلة

### السن

ويمثل سن المبحوثين لأقرب سنة ميلادية أثناء جمع البيانات.

### الحالة التعليمية

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن حالته التعليمية، وتم تقسيم المبحوثين من حيث تعليمهم إلى الفئات التالية، أمي، يقرأ ويكتب، تعليم أساسي، تعليم متوسط، تعليم عالي معبراً عنه بالأرقام (1،2،3،4،5) على الترتيب.

### عدد أفراد الأسرة

وقيس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن عدد أفراد أسرته الذين يعيشون معه في وحدة معيشية واحدة، معبراً عنة بالأرقام الخام، ثم قسمت إجابته الدالة على أفراد أسرته إلى ثلاث فئات هي: أسرة صغيرة وهي الأسرة المكونة من (1 - 3 فرد) وأسرة متوسطة وهى الأسرة المكونة من (4 - 6 فرد) ثم الأسرة الكبيرة وهى الأسرة المكونة من (7 - 9 فرد).

### المهنة

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مهنته معبراً عنها بالأرقام (1،2،3،4،5) وتم تقسيم المبحوثين من حيث المهنة إلى خمسة فئات وهى رعى، وصيد، وتجارة، موظف، أعمال حرة، وأخذت كل فئة درجتها حسب ترتيبها في الفئة.

### حجم الحيازة الحيوانية

ويقصد به عدد الحيوانات المزرعية المملوكة للمبحوث (أغنام، وماعز، وجمال) حتى وقت إجراء المقابلة، واستخدمت كمؤثر لقياس هذا المتغير وذلك بعد تحويلها إلى وحدة قياس موحدة طبقاً للمعادلة التالية ووفق أسعار السوق في توقيت جمع البيانات:1جمل =18 ماعز=9أغنام، وقد تم تقسيم هذه الحيازة إلى ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم الفئة المنخفضة (أقل من 30 وحدة) في حين تمثل الفئة المتوسطة (من 30 وحدة إلى 80) الفئة المرتفعة (أكثر من 80 وحدة).

### درجة القيادية داخل القبيلة

وتم قياس هذا المتغير من خلال توجيه خمس اسئلة للمبحوث يتعلق الأول منها بمدي لجوء الأهالي للمبحوث طلبا للنصح والمشورة في الأمور العامة وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) للإجابات (دائما، أحيانا، نادرا، لا) على التوالي والسؤال الثاني يتعلق بمدي مراعاة الأهالي لتنفيذ نصائح ومشورة المبحوث وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) للإجابات (دائما، أحيانا، نادرا، لا) والسؤال الثالث يتعلق بمدي قيام المبحوث بنقل المعلومات الجديدة الخاصة بالخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الإسكان والمرافق لأهالي القبيلة وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) للإجابات (دائما، أحيانا، نادرا، لا) والسؤال الرابع يتعلق بمدي لجوء الأهالي للمبحوث طلبا للنصح والمشورة أكثر من غيره من أفراد القبيلة وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) للإجابات (دائما، أحيانا، نادرا، لا) وأخيرا يختص السؤال الخامس بموقف المبحوث في حالة الاجتماع مع أهالي القبيلة لمناقشة موضوع ما، وأعطيت الدرجات (4,3,2,1) للإجابات (بتسمع لهم بس، بتشور عليهم برأيك، بتشاركهم في الحديث، بتحاول تقنعهم برأيك) على الترتيب، وقد تم جمع الدرجة الكلية للإجابات الخمس لتعبر عن المكانة القيادية للمبحوث داخل القبيلة، وعليه بلغ الحد الأدنى للمقياس 5 درجات والحد الأعلى 20 درجة.

**درجة الانتماء للمجتمع القبلي**

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأي المبحوثين في عشرة عبارات تم صياغة بعضها بصورة إيجابية والبعض الآخر بصورة سلبية، وهي تدور حول رغبة المبحوثين في مغادرة قراهم والإقامة بأي مكان آخر، وشعورهم بالأمان داخل قراهم، وثقتهم بالأجهزة الحكومية القائمة وقدرتها على تلبية مطالبهم وتنمية مجتمعهم، وذلك على مقياس مكون من ثلاث درجات هي: موافق، محايد، غير موافق، وقد أعطيت الأوزان(1، 2، 3)للعبارات السلبية على الترتيب، أما العبارات الإيجابية فقد أعطيت الأوزان(3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم جمع الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الانتماء للمجتمع القبلي، وعليه فقد بلغ الحد الأدنى لدرجة الانتماء للمجتمع القبلي 10 درجات والحد الأعلى 30 درجة.

**درجة الإنفتاح الجغرافى**

وتم قياس هذا المتغير من خلال الحصول على استجابة المبحوثين على أربعة أسئلة يتعلق الأول منها بدرجة تردد المبحوث على أماكن خارج المحافظة وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) للإجابات (كثيرا، أحيانا، نادرا، لا) على الترتيب، والسؤال الثاني يختص بمدي قيام المبحوث بزيارة الأقارب والأصدقاء في قري مجاوره أو مركز أخر وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) للإجابات (كثيرا، أحيانا، نادرا، لا) والسؤال الثالث يتعلق بمدي قيام المبحوث بأعمال ومصالح في أماكن بعيدة خارج القرية وأعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4) للإجابات (كثيرا، أحيانا، نادرا، لا) وأخيرا يتناول السؤال الرابع مدي تعرض المبحوث لمشكلات تتسبب في صعوبة انتقاله بين القري وبعضها وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) للإجابات (كثيرا، أحيانا، نادرا، لا) وتم جمع الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الإنفتاح الجغرافى للمبحوث وعليه فقد بلغ الحد الأدنى للمقياس 4 درجات والحد الأعلى 16 درجة.

**درجة المشاركة في الأنشطة التنموية**

وتم قياس هذا المتغير من خلال استطلاع رأي المبحوثين فيما يتعلق بدرجة مشاركتهم في عشرة من المشروعات التنموية الموجودة بمجتمعهم وهى: بناء مسجد، وبناء مدرسة، وتوفير مياة شرب نقية، وتنظيف القرية، وتوفير آلات زراعية، وإنشاء نادي شباب، ومحو أمية، وتطهير الترع والمصارف، وتمهيد طرق، ردم برك أو مستنقعات. وقد طلب من المبحوثين الاختيار ما بين استجابتين لكل مشروع من المشروعات هي: (شاركت، لم أشارك)، وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (2، 1) على الترتيب،وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة المشاركة في المشروعات التنموية، وبلغ الحد الأدنى للمقياس 10 درجة والحد الأعلى للمقياس 20 درجة.

**درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية**

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأي المبحوث في إحدى عشر عبارة صيغت جميعها بصورة سلبية لتعبر عن مدي تمسك المبحوثين بعاداتهم التقليدية وذلك على مقياس مكون من ثلاث درجات هي: (موافق، محايد، غير موافق) وقد أعطيت الأوزان (1، 2، 3) على الترتيب وتم جمع الدرجة الكلية المعبرة عن درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية، وبلغ الحد الأدنى للمقياس 11 درجة والحد الأعلى للمقياس 33 درجة.

**أهم المشكلات والنزاعات المتعلقة بادارة الموارد الطبيعية بالبيئة الصحروايا بمنطقة البحث ومقترحاتهم لحلها**

وقد تم ذلك من خلال سؤال المبحوث عن أهم المشكلات والنزاعات الخاصة بإدارة الموارد الطبيعية بالبيئة الصحروايا التى تقابله وتم ترتيب تلك النزاعات وفق إستجابات المبحوثين.

**المتغير التابع**

يتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث، حيث تم قياسه من خلال ست محاور وذلك على النحو التالي:

**المحور الأو**

مستوى امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية : ويشتمل هذا المحور علي تسع بنود هي، (1) انت شايف ان الإلتزام بحكم شيخ القبيلة ضروري،(2) مقدرش أعيش في مكان لا يلتزم بالاحكام العرفية،(3) احنا فى القبيلة بنلتزم ونمتثل لحكم الشيوخ وبنساهم فى دفع الغرامات عن المتعثرين،(4) ممكن تشتكي شيخ القبيلة لو حكم عليك في المحاكم او الشرطة،(5) انت بتمتثل لحكم شيخ القبيله عليك لو أخطأت،(6) لو معجبكش حكم شيخ القبيلة تروح لحد تاني من القبيلة أو شيخ من قبيلة أخري، (7) انت ممكن تروح تعمل محضر في الشرطة لو حد خد حقك، (8) لو لقيت حاجة في القوانين الرسمية تتفق مع عاداتي وتقاليدي هأتبعها ونفذها،(9) أنت شايف أن القبيلة بتمتثل للاحكام وبتساعد أفردها في دفع الغرامات وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (نعم ، إلى حد ما ، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (3، 2، 1) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (1 ، 2 ، 3) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية ، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (9- 27) درجة.

**المحور الثانى**

مستوى رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية: ويشتمل هذا المحور علي ثمانى بنود هي، (1) هل انت

راضى عن الاحكام العرفية الخاصة بالنزاعات على الموارد الطبيعية، (2) انت شايف أن الاحكام العرفية صعبة ومشدده وعلى الرغم من كدا الواحد راضى عنها، (3) الواحد مننا راضى عن عاداتنا وتقاليدنا لانها خلتنا بنحافظ على مواردنا من الاندثار والضياع،(4) القبيلة بترضي بحكم شيوخ القبائل وبتاسعد أفرادها،(5) انت رايح برضي لشيخ القبيلة علشان هو بيجبلك حقك،(6) انت بتشارك برضي في مجالس حل المنازعات بين أفراد القبيلة، (7) انا بروح دايما للشرطه تجبلي حقي أحسن ما أرضي بحكم شيخ القبيلة،(8) جميع مشاكلنا بنحلها برضي دخلياً من خلال شيخ القبيلةوذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (راضي، راضى لحد ما، غير راضى)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (3، 2، 1) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (1 ، 2 ، 3) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية ، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (8- 24) درجة.

**المحور الثالث**

معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الأرضية: ويشتمل هذا المحور علي ثمانى بنود هي، (1) هل انت راضى عن الاحكام العرفية الخاصة بالنزاعات على الموارد الطبيعية،(2) انت شايف أن الاحكام العرفية صعبة ومشدده وعلى الرغم من كدا الواحد راضى عنها،(3) الواحد مننا راضى عن عاداتنا وتقاليدنا لانها خلتنا بنحافظ على مواردنا من الاندثار والضياع، (4) القبيلة بترضي بحكم شيوخ القبائل وبتاسعد أفرادها، (5) انت رايح برضي لشيخ القبيلة علشان هو بيجبلك حقك، (6) انت بتشارك برضي في مجالس حل المنازعات بين أفراد القبيلة،(7) انا بروح دايما للشرطه تجبلي حقي أحسن ما أرضي بحكم شيخ القبيلة،(8) جميع مشاكلنا بنحلها برضي دخلياً من خلال شيخ القبيلة، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (نعم ، إلى حد ما ، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (3، 2، 1) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (1 ، 2 ، 3) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية ، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (8- 24) درجة.

**المحور الرابع**

معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد المائية: ويشتمل هذا المحور علي عشر بنود هي، (1) مياه الآبار تستخدم نهاراً من الصبح حتى المغرب،(2) كل أفراد القبيلة تشترك في حفر البير،(3) ممكن أبيع المياه لاي حد عوزها، (4) ممكن حد غريب يحفر بير في أرضك،(5) ينفع تنقل مياة الامطار المخزنة بمركز بئر العبد لخزانات،(6) نظافة البئر أمر ضروري ويشترك كل أفراد القبيلة في تنظيفه،(7) لا يسمح بحفر بئر جديد بدون الرجوع الي القبيلة،(8) يسمح لحيوانات المرعي بالشرب من أي مصدر للمياه أثناء رعيها، ممكن الواحد يستخدم المياه بكثرة في أي وقت لانه حر فيها وما أدفعش فيها فلوس(9)، انت شايف أن المياه داخل الوديان والابار قلت ومابقتش ذي الاول (10)، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (نعم ، إلى حد ما ، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (3، 2، 1) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (1 ، 2 ، 3) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد المائية ، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (10- 30) درجة.

**المحور الخامس**

معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الرعوية: ويشتمل هذا المحور علي إحدى عشر بنود هي، (1) كل واحد داخل القبيلة له مكان بيرعي ويحدده بعلامات يعرفها جيرانه،(2) ما ينفعش أقطع شجرة وأنشفها علشان ابني عشة أو اعملها فحم،(3) بنسمح لقوافل الإبل التجارية بالرعي داخل حدود ارضنا،(4) بتحافظ على المحميات الطبيعية من الرعي الجائر،(6) يسمح بقطع أي شجرة خضرة موجودة بالمنطقة،(7) في الشتاء ومع نزول المطر الواحد يرعي خارج القرية علشان نحافظ على النباتات للصيف،(8) فيه بعض النباتات الرعوية إختفت من المنطقة (9)، ممكن أرعي في أي وقت (10) ممكن تزرع شجرة علشان تستفاد منها انت وعيالك، تستخدم الاشجار النشفة فقط كمصدر للفحم وبناء العشش (11) وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (نعم ، إلى حد ما ، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (3، 2، 1) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (1 ، 2 ، 3) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الرعوية ، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (11- 33) درجة.

**المحور السادس**

معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية: ويشتمل هذا المحور علي عشر بنود هي، (1) عدم التعامل مع حيوانات واردة من خارج المنطقة دون الرجوع للحجر الصحي،(2) الحيوانات بدأ عددها يزيد ويبقي كتير،(3) تخضع جميع الحيوانات بالقبيلة للكشف البيطري،(4) ممكن تاخد جمل ماشي بالصحراء لو انت ما تعرفش صاحبة،(6) للغريب عن المنطقة الحق في تربية حيوانات الرعي من إبل وماعز وأغنام،(7) صيد الاسماك يتم بالخيط والسنارة،(8) لو حد سرق جمل يحكم شيخ القبيله علية بحكم مشدد (9)، ممكن حد غريب يصطاد في المنطقة بدون إذن ،(10) لو المياة

قليلة توفرها أحسن لشرب الحيوانات وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (نعم ، إلى حد ما ، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (3، 2، 1) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (1 ، 2 ، 3) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (10- 30) درجة.

**حساب الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية**

يعرف الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية للمبحوثين وفقاً للمراحل الإجرائية لتقديره بأنه حاصل جمع المحاور الرئيسية التالية: مستوى امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية،و مستوى رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الأرضية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد المائية ، معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الرعوية، و معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية ولحساب الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية للمبحوثين، تم اتخاذ الخطوات الإجرائية التالية:

1-تحويل كل درجات المحاور السابقة للدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية (مستوى امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية،و مستوى رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الأرضية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد المائية ، معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الرعوية،و معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية) إلى الدرجات التائية T فمن الضروري توحيد كل الدرجات وبصورة واحدة، لذلك استدعى تحويل درجات محور مستوى امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية،و مستوى رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الأرضية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد المائية ، معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الرعوية،و معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية من الصورة الخام Raw إلى الصورة المعايرة Standardized،على الرغم من دخول ،درجات هذا المحور في التحليل بصورتها المنفردة بالدرجات الخام.

2-تم حساب الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية للمبحوثين كمتوسط مجموع الدرجات للمحاور السابعة السابقة بعد المعايرة.

بناء على ما سبق، فقد تراوحت درجات مقياس درجة دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية ما بين حد أدنى (74 درجة) وحد أقصى (222 درجة) وبلغت قيمة متوسط الحسابى (150.00 درجة)، والانحراف المعيارى (17.62 درجة) وقد تم تقدير معامل ثبات هذا المقياس وذلك (α) بطريقة كرونباخ ، حيث بلغت قيمة هذا المعامل 0.789 وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس المستخدم لقياس الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي للمبحوثين.

## النتائج والمناقشة

### الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للبدو المبحوثين

**السن**

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 62.5% يقع في الفئة العمرية (أقل من 40 عام) وأن مايقرب من نصف العينة بمركز بئر العبد تقع في الفئة العمرية (55 عام فأكثر) بنسبة 43.5% وأن نصف العينة بمركز العريش تقع أيضا في فئة متوسطي السن في الفئة العمرية الثالثة (55 عام فأكثر) بنسبة 51.5%.

**الحالة التعليمية**

بينت النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثين بنسبه 51.25% من الأميين، وأن نصف عينة المبحوثين بمركز بئر العبد بنسبه 50% يقرأون ويكتبون، وأن ما يقرب من نصف العينة بمركز العريش حاصلين على تعليم أساسي بنسبه 45%.

**عدد أفراد الأسرة**

بينت النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثين بنسبه 40 % وعدد الأسر التي يتراوح أفرادها من (4 - 6) فرد وأن نصف العينة بنسبه 50 % بمركز بئر العبد عدد الأسر المتوسطة والتي يتراوح أفرادها من من (4 - 6) فرد ، في حين أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبه 60% بمركز العريش عدد الأسر التي يتراوح أفرادها من (4 - 6 ) فرد .

**المهنة**

أوضحت النتائج أن مايقرب من نصف المبحوثين بنسبه 45% يشتغلون بمهنة الرعي، وأن نصف العينة بنسبه 50% بمركز بئر العبد يشتغلون بمهنة الرعي، في حين أن نصف العينة بنسبه 50% بمركز العريش يشتغلون بمهنة الصيد.

**حجم الحيازة الحيوانية**

بينت النتائج أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبه 60% يمتلكون أكثر من (80 وحدة حيوانية)، وأن ما يقرب من نصف المبحوثين بنسبه 45% بمركز بئر العبد يمتلكون أكثر من (80 وحدة حيوانية)، في حين أن ما يقرب من نصف المبحوثين بنسبه 40% بمركز العريش يمتلكون من (30 - 80) وحدة حيوانية.

**درجة القيادية داخل القبيلة**

كما أظهرت النتائج أن أكثر من ثلثى العينة بنسبه 37.5% من إجمالي المبحوثين ذوي درجة مكانه قيادية مرتفعة، في حين أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبه 60% بمركز بئر العبد كانت درجة القيادية لديهم مرتفعة، وأن ما يقرب من نصف المبحوثين بنسبه 45% بمركز العريش كانت درجة القيادية لديهم منخفضة.

7-درجة الانتماء للمجتمع القبلي: أوضحت النتائج أن ان ما يزيد عن ثلثي العينة بنسبة 75% من إجمالي المبحوثين يتمتعون بدرجة انتماء مرتفعة نحو مجتمعهم، في حين أن ثلاثة أرباع المبحوثين بنسبه 85% بمركز بئر العبد يتمتعون بدرجة انتماء كبيرة نحو مجتمعهم، وأن ما يقرب من ثلثي المبحوثين بنسبه 70% بمركز العريش يتمتعون بدرجة انتماء منخفض نحو مجتمعهم.

**درجة الإنفتاح الجغرافى**

وتشير النتائج أن نصف العينة بنسبة 50% ذوى درجة الإنفتاح الجغرافى مرتفعة، في حين أن ما يقرب من نصف العينة بنسبة 45% بمركز بئر العبد ذوى درجة الإنفتاح الجغرافى متوسطة، وأن نصف المبحوثين بنسبة 50% بمركز العريش ذوى درجة الإنفتاح الجغرافى منخفضة.

**درجة المشاركة في الأنشطة التنموية**

كما أوضحت النتائج أن نصف العينة بنسبة 50% من إجمالي المبحوثين ذوي درجة منخفضة من المشاركة في الأنشطة التنموية، وأن نصف العينة بنسبة 50% بمركز بئر العبد ذوي درجة متوسطة من المشاركة في الأنشطة التنموية، في حين أن ما يزيد عن نصف المبحوثين بنسبة 60% بمركز العريش ذوي درجة مرتفعة من المشاركة في الأنشطة التنموية.

**درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية**

كما تشير النتائج أن نصف العينة بنسبة 50% من إجمالي المبحوثين يتمسكون بعاداتهم السيناوية بدرجة مرتفعة، في حين أن ما يزيد عن نصف المبحوثين بنسبة65% بمركز بئر العبد يتمسكون بعاداتهم السيناوية بدرجة مرتفعة وأن نصف المبحوثين بنسبة 50% بمركز العريش يتمسكون بهذه العادات بدرجة منخفضة.

**المتغير التابع**

**الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث**

**مستوى امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية**

أظهرت النتائج الواردة بجدول 2 أن أقل فئة للمبحوثين البدو بدرجة الإمتثال للأحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث يقعون فى الفئة المنخفضة بنسبة (11.8%) يلى ذلك فى الفئة المتوسطة بالنسبة قدرها (40.2%) وأن أعلى نسبة للمبحوثين البدو يقعون فى الفئة المرتفعة بنسبة (48%) وعليه يتضح أن غالبية المبحوثين من البدو لديهم درجة مرتفعة من الإمتثال للأحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بنسبة قدره(48%)يعزى ذلك الى تميز المجتمع البدوى بقوة العلاقات حيث تعتبر الجماعة هى مصدر المعايير والقيم والمثل الأولية مثل الحق والأخلاص والمروءة والصبر وتحمل قسوة الظروف الطبيعية وأستطاعت التفاعلات المتبادلة والإتصال المباشر بين أفراد القبيلة الواحدة الامتثال لحكم الجماعة ممثلاً لشيخ القبيلة، ويدعم هذا صور الحياة اليومية والتفاعلات المستمدة من حكمة الاباء والاجداد والحفاظ على العادات الثقافية وجلسات الحكم العرفى من تنشئتهم منذ الصغر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، لدرجة أن المبحوثين بمنطقة الدراسة يعتبرون شيخ القبيلة أبوهم، كناية عن الإحترام والمكانة الخاصة التى يتمتع بها مشايخ القبائل بالمنطقة، وإمتثال أبناء القبيلة لهم، وللدلالة على ذلك مساعدة أفراد القبيلة لأحد أفرادها أذا ما تعثر فى سداد الغرامة المقررة علية نتيجة حكم شيخ القبيلة الأمر الذى يساعد المواطنين البدو على إمتثالهم لكافة الأحكام العرفية المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية بمنطقة الدارسة وهذه النتيجة المرتفعة ترجع إلى ثقة البدو أيضا في أن الاحكام التي تصدر عن المجالس العرفية عادلة الي حد كبير، وأن مشايخ القبائل القائمين على حل النزاعات لديهم القدرة على تنفيذ الأحكام،وسرعة الفصل في تلك النزاعات.

**مستوى رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية**

أظهرت النتائج الواردة بجدول 3 أن أقل فئة للمبحوثين البدو يقعون في الفئة المنخفضة (أقل من 10 درجات) بنسبة (10.8%) يلى ذلك الفئة المتوسطة من (10 درجات إلى 13 درجة) بنسبة قدرها (25.5%) وأن نسبة (63.8%)المبحوثين يقعون فى الفئة المرتفعة، وعليه يتضح أن غالبية العظمى من المبحوثين البدو لديهم درجة رضا عن الأحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بدرجة مرتفعة بنسبة قدرها (63.8%) ويعزى ذلك الى رضي المبحوثين بشكل كبير عن الاحكام العرفية المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية وعلى الرغم من صعوبة الاحكام العرفية وشدتها الا أن المبحوثين البدو يستجيبون لها لانهم يعتبرونها عادلة ومنصفة وغير متحيزة،على الاطلاق لشخص على حساب شخص آخر،ولأنها أيضاً من منبثقة من الشريعة الاسلامية ومن عاداتهم وتقاليدهم التى نشئوا عليها ومن هنا كانت درجة الرضا عن الاحكام العرفية.

**جدول 1. التوزيع العددي والنسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للبدو المبحوثين**

| الخصائص | مركز بئر العبد ن=200 | | مركز العريش ن=200 | | إجمالي ن=400 | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| **1- السن** | | | | | | |
| **أقل من 40 عام** | 57 | 28.5 | 39 | 19.5 | 50 | 12.5 |
| **40 الى 54 عام** | 56 | 28 | 58 | 29 | 250 | 62.5 |
| **55 عام فاكثر** | 87 | 43.5 | 103 | 51.5 | 100 | 25 |
| **المجموع** | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |
| **2- الحالة التعليمية** | | | | | | |
| **امي** | 45 | 22.5 | 20 | 10 | 205 | 51.25 |
| **يقرأ ويكتب** | 100 | 50 | 90 | 45 | 40 | 10 |
| **تعليم أساسي** | 20 | 10 | 25 | 12.5 | 50 | 12.5 |
| **مؤهل متوسط** | 25 | 12.5 | 30 | 15 | 80 | 20 |
| **عالي** | 10 | 5 | 35 | 17.5 | 25 | 6.25 |
| **المجموع** | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |
| **3- عدد أفراد الاسرة** | | | | | | |
| **اسرة صغيرة ( 1 - 3 فرد)** | 40 | 20 | 20 | 10 | 110 | 27.5 |
| **أسرة متوسطة (4 - 6 فرد)** | 100 | 50 | 120 | 60 | 160 | 40 |
| **اسرة كبيرة (7 - 9 فرد)** | 60 | 30 | 60 | 30 | 130 | 32.5 |
| **المجموع** | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |
| **4-المهنة** | | | | | | |
| **رعى** | 100 | 50 | 20 | 10 | 180 | 45 |
| **صيد** | 30 | 15 | 100 | 50 | 120 | 30 |
| **تجارة** | 20 | 10 | 25 | 12.5 | 60 | 15 |
| **موظف حكومي** | 20 | 10 | 35 | 17.5 | 20 | 5 |
| **اعمال حرة** | 30 | 15 | 20 | 10 | 20 | 5 |
| **المجموع** | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |
| **5- حجم الحيازة الحيوانية** | | | | | | |
| **اقل من 30 وحدة حيوانية** | 60 | 30 | 70 | 35 | 240 | 60 |
| **من 30 وحدة حيوانية الي 80** | 50 | 25 | 80 | 40 | 100 | 25 |
| **أكثر من 80 وحدة حيوانية** | 90 | 45 | 50 | 25 | 60 | 15 |
| **المجموع** | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |
| **6-درجة القيادية داخل القبيلة** | | | | | | |
| **منخفضة (5- 9)** | 20 | 10 | 90 | 45 | 126 | 31.5 |
| **متوسطة (10 - 14)** | 60 | 30 | 80 | 40 | 124 | 31 |
| **مرتفعة (15- 19)** | 120 | 60 | 30 | 15 | 150 | 37.5 |
| **المجموع** | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |
| **7-درجة الانتماء للمجتمع القبلي** | | | | | | |
| **منخفضة (10 - 16)** | 10 | 5 | 140 | 70 | 20 | 5 |
| **متوسطة (17 - 23)** | 20 | 10 | 40 | 20 | 80 | 20 |
| **مرتفعة (23 - 30)** | 170 | 85 | 20 | 10 | 300 | 75 |
| **المجموع** | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |
| **8- درجة الإنفتاح الجغرافى** | | | | | | |
| **منخفضة (4 - 8)** | 30 | 15 | 100 | 50 | 50 | 12.5 |
| **متوسطة (9 -13)** | 90 | 45 | 80 | 40 | 150 | 37.5 |
| **مرتفعة (14 -16)** | 80 | 40 | 20 | 10 | 200 | 50 |
| **المجموع** | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |
| **9- درجة المشاركة في الأنشطة التنموية** | | | | | | |
| **منخفضة (10-- 13)** | 70 | 35 | 20 | 10 | 200 | 50 |
| **متوسطة (14- 17)** | 100 | 50 | 60 | 30 | 150 | 37.5 |
| **مرتفعة (18- 20)** | 30 | 15 | 120 | 60 | 50 | 12.5 |
| **المجموع** | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |
| **10-درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية** | | | | | | |
| **منخفضة (11 - 18)** | 10 | 5 | 80 | 40 | 50 | 12.5 |
| **متوسطة (19 - 26)** | 60 | 30 | 70 | 35 | 150 | 37.5 |
| **مرتفعة (27 - 33)** | 130 | 65 | 50 | 25 | 200 | 50 |
| **المجموع** | 200 | 100 | 200 | 100 | 400 | 100 |

**المصدر:** جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

**جدول 2. درجة إمتثال المبحوثين البدو للاحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث**

| درجة إمتثال المبحوثين البدو للاحكام العرفية | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **منخفضة (9 – 14 درجة)** | 47 | 11.8 |
| **متوسطة (15–20 درجة)** | 161 | 40.2 |
| **مرتفعة (21 – 27 درجة)** | 192 | 48 |
| **المجموع** | 400 | 100 |

**المصدر :** جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

**جدول 3. درجة رضا المبحوثين البدو عن الأحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية**

| درجة الرضا | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **منخفضة (8 - 13 درجة)** | 43 | 10.8 |
| **متوسطة (14 - 19 درجة)** | 102 | 25.5 |
| **مرتفعة (20 - 24 درجة)** | 255 | 63.8 |
| **المجموع** | 400 | 100 |

**المصدر :** جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية .

بالاضافة الى محدد اخر وهو درجة الثقة التى يتمتع بها القضاه العرفيين بالمنطقة أدت هى الاخرى الى رضا المبحوثين البدو عن هذه الاحكام بل ومشاركتهم برضى فى مجالس فض المنازعات فيما بينهم وتتفق هذه النتائج مع منظور النسق الإيكولوجي حيث يرى الباحث أنه يعد نسقا متكاملا ومتداخلا مع النسق الاجتماعى ،فهناك تفاعل بين كل من الفرد والبيئة المحيطة به ،والكل يؤثر ويتأثر بالآخر فالبيئة تؤثر فى علاقات الفرد الإجتماعية وأفكاره واتجاهاته وسلوكه والتى تعني ،كما يؤثر الفرد فى البيئة المحيطة به من خلال استغلاله للموارد البيئية المتاحة، والتى تعنى استخدام الموارد المتاحة مع الحفاظ على حق الأجيال القادمة فى الحياة تحقيقا وإعلاءاً للتنمية المستدامة والتى تهدف للوصول الى سبل عيش كريم للمواطنين البدو بمنطقة البحث.

**درجة المعرفة بالعادات والتقاليد والأعراف المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث**

توضح النتائج الواردة بجدول 4 والتي تم تقسيم إستجابات المبحوثين وفق درجة المعرفة الي ثلاث فئات هي درجة معرفة منخفضة أقل من ( 10 درجات)ودرجة متوسطة من (14-10)

درجة ودرجة معرفة مرتفعة أكثر 14من درجة وقد أشارت النتائج الواردة بالجدول علي النحو التالي:

**النتائج الخاصة بدرجة التعرف على العادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بالموارد الارضية**

أظهرت النتائج الواردة بجدول 4 إلى أن 20.75% من المبحوثين البدو يقعون في الفئة المنخفضة، بينما نسبة 42.5% يقعون في الفئة المتوسطة، وأن نسبة 50% من المبحوثين يقعون في الفئة المرتفعة وهذا يؤكد أن معظم أفراد العينة يتمتعون بدرجة كبيرة من المعارف والسلوكيات التى تؤدى الى تمسكهم بالعادات والتقاليد نحو المحافظة على الموارد الأرضية، الامر الذى يشير الى أهمية قيمة الأرض لدي المبحوثين البدو على الرغم من أن الأرض لدى المبحوثين تعتبر أرض مشاع، الا أن لكل قبيلة أرضها المحددة والمعروفة وفقا للنظام والعرف المعترف به كأحد آليات الضبط الاجتماعى غير الرسمى فانه لايجوز لقبيلة ان ترعى فى أرض قبيلة أخرى إلا بإذنها أو موافقتها ومن يخالف ذلك يتعرض لمجموعة من الجزاءات، وفي الاونة الاخيرة ظهر صراع على قيمة الارض كملكية للقبيلة ينتفع بها أبناء القبيلة وبين بعض الافراد من القبائل بمنطقة الدراسة ، ويمكن تفسير سلوك هؤلاءالمبحوثين من البدوفى ضوء مدخل نظرية الصراع القيمى والتى ترى أن مشاكل البيئة عبارة عن صراع قيمى ما بين حاجات واختيارات الأفراد والبدائل المتاحة أمامهم وبين ندرة الموارد وتدنى نوعيتها وعجزها عن تلبية حاجاتهم وتأسيسا على فلسفة هذه النظرية يرى

**جدول 4. درجة المعرفة بالعادات والتقاليد والأعراف المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث**

| نوع الموارد | درجة المعرفة بالعادات والتقاليد الخاصة بالموارد الطبيعية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | منخفضة أقل من 10 درجات | | متوسطة من 10 درجات إلى 14 | | مرتفعة أكثر من 15 درجة | |
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| **الموارد الارضية** | 83 | 20.75 | 117 | 42.5 | 200 | 50 |
| **الموارد المائية** | 50 | 12.5 | 100 | 25 | 250 | 62.5 |
| **الموارد النباتية** | 95 | 23.75 | 120 | 30 | 185 | 46.25 |
| **الثروة الحيوانية** | 100 | 25 | 112 | 28 | 188 | 47 |

* المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

الباحث من خلال مشاهداته بالمنطقة ان تحول أراضى المراعى المشاع الى أراضى للتنقيب عن الذهب أوجد صراعاً بين الحكومة ممثلة فى مكاتب رعاية شئون القبائل وبين القبائل والأفراد حول قانونية ملكيتها حيث تعتبر هذه الأراضى وضع يد لايجوز التصرف فيها بالاضافة الى ان ذلك أدى الى الارتفاع الشديد والمفاجئ فى قيمة الارض نيتجة هذه السلوكيات الامر الذى أدى الى تغير نظرة الفرد والقبيلة لتلك الاراضى وتحولها من أرث تاريخى للقبيلة ومصدر لمكانتها الى مجرد قيمة مادية الأمر الذى أوجد بدوره نزاعات وصراعات بين القبائل وبين أبناء القبيلة الواحدة على حيازة تلك الاراضى مما يجعل البدو بالمنطقة ليكون أكثردارية ومعرفة بالموارد الارضية.

**النتائج الخاصة بدرجة التعرف على العادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بالموارد المائية**

توضح النتائج الاحصائية الواردة بجدول 4 أن أقل فئة للمبحوثين البدو يقعون في الفئة المنخفضة بنسبة 12.5%، يلى ذلك الفئة المتوسطة بنسبة قدرها 25%، وأن أعلى نسبة للمبحوثين البدو يقعون في الفئة المرتفعة بنسبة قدرها 62.5%، ويشير ذلك إلي أن غالبية المبحوثين يتمتعون بدرجه معرفة مرتفعة، الأمر الذى يبين أهمية مورد المياه للمبحوثين البدو خاصة فى ظل ندرة المياه وأن طبيعة وطبواغرافية منطقة الدراسة لا تساعد على توفير مصادر إضافية من المياه خاصة وأن معدلات سقوط الامطار قليلة للغاية، بالإضافة الى بعد المسافة بالنسبة لحفر الآبار وارتفاع درجة ملوحتها، ونظراً للتوسع العمرانى الجديد فقد تم الإتجاه إلى الإستفادة من مياه البحر للحصول على المياه النقية بتحليتها، ومن هنا كانت المحافظة على الموارد المائية الطريق الأمثل من جانب المبحوثين بالمنطقة بعدما كان بالأمس القريب الصراع التقليدى بين القبائل والعشائر داخل القبيلة الواحدة على آبار المياه وحصص توزيعها، وقد كان لسيادة ( النسق القرابى )النظام العائلي بمنطقة الدراسة أثراً كبير فى الحد من النزاعات والصراعات على ملكية الآبار والعيون بما يضمن الحفاظ على قوة علاقات القرابة والمصاهرة داخل نسيج القبيلة وتبؤها مكان الصدارة في البناء الإجتماعي الذي تؤلفه هذه القبائل مما ترتب على ذلك تحكم السلوك الإجتماعي للإفراد من خلال( منظومة الضبط الإجتماعي غير الرسمي)فى المحافظة على الموارد المائية وعدم النزاع عليها مستقبلا وإلزام القرار العائلى للأفراد بذلك بالإضافة إلى شدة التمسك بالعادات والتقاليد فيما يتعلق بالموارد المائية والتى تحض على حسن ادارتها و استغلالها بطريقة جيدة.

**النتائج الخاصة بدرجة التعرف على العادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بالموارد النباتية**

أظهرت النتائج الاحصائية الواردة بجدول 4 أن أقل فئة للمبحوثين البدو فيما يتعلق بدرجة التعرف علي العادات والتقاليد المرتبطة بالموارد النباتية والرعوية يقعون في الفئة المنخفضة بنسبة 23.75 % وأن نسبة المبحوثين البدو الذين يقعون فى الفئة المتوسطة بنسبة 30 %يلى ذلك الفئة المرتفعة بنسبة 46.25%، وعلية يتضح أن غالبية المبحوثين من البدو لديهم درجة معرفة بالعادات والتقاليد المرتبطة بالموارد النباتية والرعوية مرتفعة، ويعزى ذلك الى إعتبار الرعى مهنة لها مكانة إجتماعية كبيرة فى المجتمعات البدوية، وهو مصدر الرزق الأصيل للقبائل حتى لو كانت تعمل بأنشطة أخرى، بالإضافة الى أن الموارد النباتية والرعوية بمنطقة الد ا رسة هى أصل النشاط الإقتصادى لدى المبحوثين يبذلون أقصى ما لديهم فى الحفاظ عليها وتنميتها من خلال وعيهم بعدم الضغط عليها تفاديا للرعى الجائر أو إستخدام سلوك غير مناسب فى الرعى يتسبب فى إختفاء النباتات عالية ومتوسطة الإستساغة، أو عدم تلبية الإحتياجات العلفية لحيوانات

المرعى، بالإضافة الى إدراك المبحوثين لأهمية المحافظة على المراعى خاصة أثناء فترة الجدب فى موسم الصيف وعدم وجود مخزون علفى، كل هذه السلوكيات جعلت من المبحوثين البدو بمنطقة الدراسة النظر الى الأمام من خلال زيادة إدراكهم نحو صيانة مواردهم الطبيعية وعدم تدهورها بالضغط عليها بشكل أو بأخر، فأسلوب الرعى التقليدى والتنقل بحيوانات المرعى( القطيع )كانت أحد الاسباب التى أدت الى الحفاظ على الموارد الرعوية وحصول الحيوانات على إحتياجاتها من المراعى الطبيعة، خاصة أثناء فترة الجدب فى موسم الصيف، بالإضافة الى ذلك فإنه يمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء مدخل عدم التنظيم الإجتماعى والذى يرى أن المشاكل الإجتماعية تظهر عندما تفشل الجماعة فى القيام بوظائفها المحققة لأهدافها نتيجة التغيرات الإجتماعية السريعة والحادة التى تتعرض لها البناءات الإجتماعية وينتج عنها الإضطراب وعدم التنظيم حيث يجد الأفراد ان الأنماط التقليدية للسلوك لم تعد ذات نفع بعد التطورات التى تحدث فى هذا البناء الإجتماعى، ويرى الباحث فى هذا السياق أن مدخل عدم التنظيم الإجتماعى يعتبر إطاراً مناسبا لدراسة مشاكل البيئة الرعوية .

**النتائج الخاصة بدرجة التعرف على العادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بالثروة الحيوانية**

أظهرت النتائج الاحصائية الواردة بجدول 4 أن أقل فئة للمبحوثين البدو فيما يتعلق بدرجة معرفتهم بالعادات والتقاليد الخاصة بالثروة الحيوانية يقعون في الفئة المنخفضة بنسبة 25% وأن نسبة المبحوثين الذين يقعون فى الفئة المتوسطة كانت 28% يلى ذلك الفئة المرتفعة حيث كانت نسبتهم47 %وعلية يتضح أن غالبية المبحوثين من البدو لديهم درجة معرفة بالعادات والتقاليد االخاصة بالثروة الحيوانية مرتفعة، ويعزى ذلك الى مكانة الرعى الكبيرة فى نفوس البدو والذى يعتبر المصدر الرئيسى للدخل للمبحوثين البدو وذلك نظراً لأتساع المراعى وحرية الرعى التى لا تفرض عليه أى قيود من قبل الدولة، و اتفاق القبائل فيما بينها على حرية تحرك الرعاة فى المنطقة الشاسعة، وأن المراعى حق مشاع لجميع القبائل، بالإضافة الى تميز منطقة البحث بثروة حيوانية هائلة تتمثل فى الأبل،والأغنام، والماعز، بالاضافة الى الثروة السمكية الكبيرة حيث تتعدد أنواع السمك الموجود بالمنطقة وكذلك الصيد البرى ، ومن هنا كان مستوى معارفهم كبيره فيما يتعلق بالعادات والتقاليد الخاصة بالثروة الحيوانية وطرق المحافظة عليها والعناية بها من جانب المبحوثين البدو بمنطقة البحث من خلال الكشف عليها بالحجر الصحى والبيطرى لانهم يقدرون قيمة ومكانة هذه الثروة رغم التحديات التى تواجههم وبرغم التغيرات التى حدثت للبدو بالمنطقة فى السنوات القليلة الماضية مثل التوطين، اولحياة المستقرة والتعليم ومظاهر التحضر و استخدام أساليب الحياة الحديثة، بالإضافة الي الموروثات الثقافية لدي البدو اولتي تظهر فى سلوكهم وتصرفاتهم مع أسرهم وأفراد قبيلتهم لا يستطيعون الخروج عنها، هذه الموروثات هى ماتسمى بآليات وأساليب الضبط الإجتماعى غير الرسمى من العادات والتقاليد والأعراف والتى تمكنهم بشكل أو بأخر من المحافظة على الموارد الطبيعية بصفة عامة والثروة الحيوانية بمنطقة البحث.

**الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث:**

من خلال عرض نتائج المحاور الاربعة للمعرفة بالموارد الطبيعية وأيضا محوري الإمتثال والرضا فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية تم الحصول على الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية وقد تم تقسيم المبحوثين من حيث درجات معرفة البدو بالعادات والتقاليد المتعلقة بالموارد الطبيعية إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (74-124)،ودرجة متوسطة (124- 174)، ودرجة مرتفعة (174- 222).

يوضح جدول 5 النتائج المتعلقة بالدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية وكان عدد أصحاب الدرجة المنخفضة بنسبة9.5 من المبحوثين، وأن عدد من يقعون في فئة درجة معرفة للعادات والتقاليد متوسطة بنسبة 22.0%، وأن ما يزيد عن نصف المبحوثين بنسبة 68.5 % يقعون في فئة ذوي درجة معرفة للعادات والتقاليد المرتفع، وتشير هذه النتائج إلى وأن ما يزيد عن نصف المبحوثين بنسبة 68.5 % يقعون في فئة ذوي درجة معرفة للعادات والتقاليد المرتفع د فيما يتعلق بادارة الموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة ، ويرجع هذا إلى القوة الموجودة فى العلاقات الإجتماعية فى المجتمع البدوى المتمسك بعاداته وتقاليده الموروثه، وأيضا الحرص الموجود لديهم فى مواجهة الخلافات التى تحدث فيما بينهم والعمل على حلها من خلال الأعراف الموروثة لديهم بالاضافة الى أن المجتمع البدوي علي الرغم من إنفتاحه قليلا عن المجتمع الوافد وبدأ يتخلي شيئا فشيئاً عن عادات دورة الحياة إلا أنه متمسك بالعادات والتقاليد المتعلقة بالحفاظ علي الموارد الطبيعية وهذا يؤكد أهمية المحافظة علي العادات والتقاليد المتعلقة بالموارد الطبيعية.

**الفروق المعنوية بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث**

لاختبار صحة الفرض البحثى الأول، تم صياغة الفرض الإحصائى الأول التالى: :"لا توجد فروق معنوية بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث.

**جدول 5. درجة الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية للمبحوثين بمنطقة الدراسة**

| الفئة | العدد | % |
|---|---|---|
| منخفضة (74- 124) | 38 | 9.5 |
| متوسطة (124- 174) | 88 | 22.0 |
| مرتفعة (174- 222) | 274 | 68.5 |
| المجموع | 400 | 100 |

**المصدر :** جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية .

يتضح من بيانات جدول 6 أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية ت بلغ (17.23، 16.91) درجة، بانحراف معياري قدره (4.412، 4.427) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (0.724)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

كما تظهر النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية تبلغ (29.20، 29.28) درجة، بانحراف معياري قدره (3.717، 4.251) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (-0.200)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة رضا المبحوثين عن الأحكام العرفية بين البدو المبحوثين باختلاف باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

وتوضح النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الأرضية تبلغ (12.78، 11.98) درجة، بانحراف معياري قدره (4.075، 2.091) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (2.262)، وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي (0.05) الأمر الذي يعني وجود فروق في درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الأرضية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش)، لصالح البدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد.

ويتضح من النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد المائية تبلغ (15.56، 15.16) درجة، بانحراف معياري قدره (3.643، 3.781) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (1.077)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد المائية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

وتشير النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الرعوية تبلغ (22.82، 22.90) درجة، بانحراف معياري قدره (2.452، 2.396) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (-0.309)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الرعوية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

وتوضح النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الخاصة بالثروة الحيوانية تبلغ (33.84، 33.70) درجة، بانحراف معياري قدره (4.066، 3.815) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (0.355)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

ويتضح النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية تبلغ (154.81، 153.70) درجة، بانحراف معياري قدره (9.312، 8.885) درجة للبدو

**جدول 6. نتائج اختبار "ت" لاختبار معنوية الفروق بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش)**

| محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية | مركز بئر العبد | | مركز العريش | | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| مستوى امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية | 17.23 | 4.412 | 16.91 | 4.427 | 0.724 |
| مستوى رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية | 29.20 | 3.717 | 29.28 | 4.251 | 0.200- |
| معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الأرضية | 12.78 | 4.075 | 11.98 | 2.901 | *2.262 |
| معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد المائية | 15.56 | 3.643 | 15.16 | 3.781 | 1.077 |
| معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بادارة الموارد الرعوية | 22.82 | 2.452 | 22.90 | 2.396 | 0.309- |
| معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية | 33.84 | 4.066 | 33.70 | 2.815 | 0.355 |
| الدرجةالكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية | 154.18 | 9.312 | 153.70 | 8.885 | 0.522 |

* معنوي عند 0.05

المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش على الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (0.522)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول فيما يتعلق بالمتغيرات التي ثبت علاقتها بالمتغير التابع وقبوله بالنسبة لباقي المتغيرات.

**وصف طبيعة العلاقات الارتباطية والعلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث**

**وصف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث**

لاختبار صحة الفرض البحثى، تم صياغة الفرض الإحصائى الأول:" لا توجد علاقة إرتباطية مقبولة عند أي من المستويات الاحتمالة بين الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: السن، والحالة التعليمية،وعدد أفراد الأسرة، المهنة،حجم الحيازة الحيوانية، درجة القيادية داخل القبيلة،درجة الإنتماء للمجتمع القبلى، درجة الإنفتاح الجغرافى ،درجة المشاركة فى الأنشطة التنموية، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيناوية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل إرتباط بيرسون حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية وبين كل من درجة القيادية داخل القبيلة،درجة الانتماء للمجتمع القبلي،درجة الإنفتاح الجغرافى، ودرجة المشاركة في الأنشطة التنموية، ودرجة التمسك بالعادات السيناوية التقليديةحيث بلغت قيمة معامل الارتباط0.203 ،0.163 ،0.207 ،0.263 ، 0.218 على الترتيب، وكذلك تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.05 بين الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية وبين كل من السن، وعدد أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.107 ،0.129 على الترتيب،هذا يعنى أن الزيادة في أى من المتغيرات السابقة يؤدى إلى زيادة في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية .

**جدول 7. قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية.**

| م | المتغيرات المستقلة | قيم معامل الارتباط البسيط |
|---|---|---|
| 1 | السن | *0.107 |
| 2 | الحالة التعليمية للمبحوث | 0.114 |
| 3 | عدد أفراد الأسرة | *0.129 |
| 4 | المهنة | **0.374- |
| 5 | الخبرة في المهنة | **0.177- |
| 6 | حجم الحيازة الحيوانية | 0.097 |
| 7 | درجة القيادية داخل القبيلة | **0.203 |
| 8 | درجة الانتماء للمجتمع القبلي | **0.163 |
| 9 | درجة الإنفتاح الجغرافى | **0.207 |
| 10 | درجة المشاركة في الأنشطة التنموية | **0.263 |
| 11 | درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية | **0.218 |

** مستوى معنوية 0.01 * مستوى معنوية 0.05

* المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية .

ووجود علاقة ارتباطية عكسية عند المستوي الاحتمالي (0.01) بين كل من المهنة،والخبرة في المهنة وبلغت قيم معاملات الارتباط-0.374 ،-0.177 على الترتيب ، وهذ يعنى أن النقص في هذه المتغيرات المستقلة يؤدى إلى زيادة في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية.

**العوامل المؤثرة في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بعينة الدراسة**

ينص الفرض الإحصائي الثانى علي أنه "لا يسهم أي متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية.

ولتحديد المتغيرات المستقلة المؤثرة في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية ، تم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise حيث أشارت النتائج الواردة بجدول 8 إلى معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الخامسة من التحليل، وقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (6.241) وهى معنوية عند مستوى معنوية 0.01 ، وهذا يعنى أن هناك خمس متغيرات مستقلة تؤثر في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R = 0.514 ) ، وقيمة معامل التحديد R2 قد بلغت (0.265) وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة الخمسة المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعه في تفسير التباين الحادث في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية 26.4% ، يرجع 13.2% منها إلى درجة القيادية داخل القبيلة، 4.1% منها إلى درجة الانتماء للمجتمع القبلي، 1.9% منها إلى درجة الإنفتاح الجغرافى، 1.8% منها إلى درجة المشاركة في الأنشطة التنموية، 5.4% منها إلى درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية.

وبالتالى يمكن قبول الفرض الاحصائى الذى ينص على أن هذه المتغيرات الخمس تؤثر في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بعينة البحث.

**النتائج المتعلقة بالنزاعات التي تواجة المبحوثين بمنطقة الدراسة فيما يتعلق بالموارد الطبيعية**

أظهرت النتائج المبينة بجدول 9 أن هناك مجموعة من النزاعات التي تواجه المبحوثين البدو فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث قدمها المبحوثين من وجهة نظرهم ويأتي في مقدمتها: النزاعات على الموارد الأرضية بسبب التنقيب عن الثروات المعدنية بنسبة بلغت نحو12.8 % من إجمالي استجابات عينة البحث،ويأتي في المرتبة الثانية النزاعات الأرضية على تحديد أماكن وأسلوب الرعي بنسبة بلغت نحو 11.3 % من إجمالي استجابات عينة البحث،بينما احتلت النزاعات الأرضية بسب الحد الفاصل فيما بين أراضى قبائل شمال سيناء المرتبة الثالثة بنسبة بلغت بنسبة بلغت نحو 9.3 % من إجمالي استجابات عينة البحث، يليها في المرتبة الرابعة النزاعات على الموارد الأرضية بسبب الموارد الرعوية بنسبة بلغت نحو 8.3 % من إجمالي استجابات عينة البحث ، وتأتي النزاعات على الأشجار خاصة الأشجار الناشفة الخاصة بالفحم فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت نحو 7.8 % من إجمالي استجابات عينة البحث ،وجاءت النزاعات على مشاكل الصيد في المرتبة السادسة بنسبة بلغت نحو 7.5 % من إجمالي استجابات عينة البحث ، في حين جاءت النزاعات على الموارد المائية وملكية الآبار والعيون بنسبة بلغت نحو 6.0% من إجمالي استجابات عينة البحث ،وأخيراً النزاعات على حيوانات المرعي والجمال في الصحراء بنسبة بلغت نحو 5.3 % من إجمالي استجابات عينة البحث.

**جدول 8. نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بعينة البحث**

| خطوات التحليل | المتغيرات المؤثرة | الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قيم الارتباط المتعدد R | معامل لتحديد R2 | معامل التحديد المعدل Adjusted R2 | % للتباين المفسر في المتغير التابع | قيم (ف) لاختيار معنوية الانحدار |
| الخطوة الأولى | درجة القيادية داخل القبيلة | 0.364 | 0.132 | 0.129 | 13.2 | **42.189 |
| الخطوة الثانية | درجة الانتماء للمجتمع القبلي | 0.416 | 0.173 | 0.167 | 4.1 | **13.747 |
| الخطوة الثالثة | درجة الإنفتاح الجغرافى | 0.439 | 0.192 | 0.184 | 1.9 | ** 6.494 |
| الخطوة الرابعة | درجة المشاركة في الأنشطة التنموية | 0.459 | 0.210 | 0.199 | 1.8 | ** 6.241 |
| الخطوة الخامسة | درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية | 0.514 | 0.265 | 0.251 | 5.4 | **20.159 |

** مستوى معنوية 0.01 * مستوى معنوية 0.05

* المصدر : حسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الآلى .

**جدول 9. يبين أهم النزاعات التي تواجه المبحوثين البدو فيما يتعلق بادارة الموارد الطبيعية من وجهه نظر المبحوثين**

| النزاعات | العدد | (%) | الترتيب |
|---|---|---|---|
| **النزاعات على الموارد الأرضية بسبب التنقيب عن الثروات المعدنية** | 51 | 12.8 | 1 |
| **النزاعات الأرضية على تحديد أماكن وأسلوب الرعي** | 45 | 11.3 | 2 |
| **النزاعات الأرضية بسب الحد الفاصل فيما بين أراضى قبائل شمال سيناء** | 37 | 9.3 | 3 |
| **النزاعات على الموارد الأرضية بسبب الموارد الرعوية** | 33 | 8.3 | 4 |
| **النزاعات على الأشجار خاصة الأشجار الناشفة الخاصة بالفحم** | 31 | 7.8 | 5 |
| **النزاعات على مشاكل الصيد** | 30 | 7.5 | 6 |
| **النزاعات على الموارد المائية وملكية الآبار والعيون** | 24 | 6.0 | 7 |
| **النزاعات على حيوانات المرعي والجمال في الصحراء** | 21 | 5.3 | 8 |

**المصدر:** جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

**التوصيات**

طبقا للنتائج التي توصل اليها البحث فانه يمكن إقتراح بعض التوصيات التالية والتي تزيد من أهمية تعزيز وتدعيم دور الضبط الاجتماعى غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث وذلك على النحو التالي:

- إنشاء لجان رسمية لفض المنازعات بين القبائل لحل النزاعات على الموارد الطبيعية ممثلة في الحيازات الأرضية وملكية الآبار والعيون بهذه المناطق الحدودية المفتوحة و تكون لهذه اللجان الصبغة الرسمية ويتم إختيار ممثليها من شيوخ وعواقل القبائل بالإضافة الي ممثل مكتب رعاية شئون القبائل بكل منطقة.

- ضرورة توفير الوحدات الرعوية الملائمة لهؤلاء البدو وتحسين مستويات معيشتهم الأمر الذي يهيئ الفرص للتواجد والإستقرار بتلك المنطقة من خلال تدعيم المحطات البحثية بالمنطقة

وإنشاء مركز للدعم الفني يكون نموذجاً في توفير القوافل البيطرية والأعلاف للسكان البدو خاصة في فصل الصيف حيث تقل المراعى الخضراء.

- ضرورة العمل على دعم أعضاء المجالس العرفية للمصالحات من جانب الدولة ممثلة في مكاتب رعاية شئون القبائل في توفير وتجهيز أماكن مخصصة لعقد الجلسات العرفية تكون معلومة للجميع مع إعداد قوائم رسمية لهؤلاء المشايخ.

- سرعة تنفيذ المشروعات التنموية للبدو حيث أنها الطريقة المثلي لتنمية المجتمعات الصحراوية للإرتقاء بمستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية للسكان وخلق مجتمع جديد متكامل مع المجتمع القومي في وحدة قومية متماسكة.

إجراء المزيد من الدراسات عن دور الضبط الاجتماعى غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمحافظة شمال سيناء فى مجالات أخرى غير التى تناولت الدراسة وفى مناطق جغرافية أخرى.

## المراجـــع


**أحمد، سهير كامل وشحاتة سليمان محمد (2001).** علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز **الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية**، مصر.

**أحمد، سيد صلاح (2008).** دارسة اقتصادية لمحددات التنمية الزراعية في منطقة حلايب وشلاتين وأبو رماد، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بمشتهر، جامعة بنها.

**الحسن، إحسان محمد (2005).** علم الاجتماع الديني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

**الرشدان، عبد الله (2008).** علم اجتماع التربية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

**السجينى، تامر أبو المجد (2016).** الصلح في الحقوق ودور القضاء العرفي في تسوية النزاعات ،رسالة دكتوراه في القانون، -كلية الحقوق ،جامعة بنها.

**السيد، نرمين طارق محمد (2015).** الضبط الإجتماعي غير الرسمي وعلاقته بالشعور بالأمان والتكافل الإجتماعي دارسة مقارنة بين منطقتين عشوائية وغير عشوائية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، معهد الدارسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

**الشثري، عبدالعزيز بن حمود (2008).** الأسرة ودورها في التوجيه السلوكي للأبناء والبنات. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ملتقى الاجتماعيين الالكتروني

**تهامي، حسين محمد (2013).** دراسة القضاء العرفي كآلية للضبط الاجتماعي بمحافظة شمال سيناء. مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، مجلد 21، عدد 2، ص ص 131-141.

**جابر، سامية محمد (1997).** القانون والضوابط الاجتماعية. دار المعرفة الاجتماعية، الاسكندرية، مصر

**خضر، فتحي حامد، الخولي، سالم ابراهيم الخولي (2000).** مبادئ علم الاجتماع، مصر للخدمات العلمية، القاهرة.

**دياب، فوزية (1980).** القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت

**رشوان، حسين عبدالحميد (2003).** الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر.

**سنقر، صالحة (1988).** الطفل والرعاية الاجتماعية والنفسية، دار نشر المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية

**طعيمة، أسماء محمد عيد (2002).** العلاقة بين الضبط الإجتماعي غير الرسمي والعلاقات الإجتماعية دارسة ايكولوجية مقارنة بين الإحياء السكنية بالمدن الجديدة والأحياء الشعبية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الانسانية البيئية، معهد الدارسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

**طلبة، سامية محمد (2003).** القانون والضوابط الاجتماعية. دار المعرفة الاجتماعية، الاسكندرية، مصر

**غيث، محمد عاطف (2006).** قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر

**محمد، حنان سعد الدين حامد (2007).** بعض العوامل المؤثرة علي إتجاهات البدو نحو صيانة الموارد البيئية بمحافظة شمال سيناء، رسالة دكتواره، قسم العلوم الزارعية البيئية، معهد الدارسات والبحوث البيئيه، جامعة عين شمس،.

**مدكور، إبراهيم (2004).** معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية، القاهرة، مصر.

**مرسي، أحمد محمد (2004).** مشروع تنمية الموارد الطبيعية والبشرية فى مناطق البحر الأحمر ،مركز بحوث الصحراء .

**مصطفي، حسن عبد العليم السيد (2015).** نموذج إحصائي مقترح للاستخدام الأنسب للموارد المائية المتاحة في منطقة حلايب وشلاتين ،رسالة دكتوراه قسم قسم الاقتصاد والقانون معهد الدارسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

**مليجي، محمد أحمد (2003).** الضبط الاجتماعي والقانون العرفي، دراسة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية .

**موسى، ذهبية فاطمة والزهراء موساوي (2015).** الضبط الاجتماعي وعلاقته بعنف الطالبات المقيمات بالحي الجامعي: الحي الجامعي زوبيدة حمادوش بالبليدة نموذجا. مجلة البحوث والدراسات العلمية، 1 (9): 9-25.

**الورثان، عدنان أحمد (2008).** مفهوم الضبط الاجتماعي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

**Giddens, A. (2010).** Sociology. New York: Polity

**Gunhild, G.G. (2012).** Exploring the relationship between socio- economic inequality, political instability and economic growth, CMI working paper (wp 2012:2)

## الملخص العربي

# دور الضـبـــط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمحافظة شـــــــمال ســـــيناء

**سالى عاطف شعبان محمود[1*]، يسرى عبد المولى حسن رميح[2]، شموع عوض محمد [3]، سليمان عياش إسليم[4]**

1 -قسم العلوم الادارية والاقتصادية والقانونية البيئية ، معهد الدراسات البيئية، جامعة العريش، مصر.
2. قسم الاجتماع الريفى - معهد بحوث الارشاد الزراعى- والتنمية الريفية بالجيزة.
3- قسم الاقـتصـــــــاد الزراعـــي ، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة العريش، مصر.
4. قسم الاقتصاد والتنمية الريفية، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة العريش، مصر.

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث وذلك من خلال: التعرف على درجة معرفة المبحوثين بالعادات والتقاليد والأعراف المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة، والتعرف على درجة إمتثال المبحوثين للأحكام العرفية المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة، والتعرف على درجة رضا المبحوثين للاحكام العرفية المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة، وتحديد الفروق المعنوية بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث، والتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية والعلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث، والتعرف علي أهم النزاعات المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث من وجهة نظر المبحوثين،وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة من أرباب الأسر فى مركز بئر العبد، ومركز العريش، بلغت (200) مفردة من مركز بئر العبد، و(200) مفردة من مركز العريش، وبذلك بلغ إجمالى عينة البحث (400) مبحوثاً وأظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين من البدو لديهم درجة معرفة مرتفعة بالعادات والتقاليد المرتبطة بالموارد النباتية والرعوية بنسبة 46.25%، أن مايقرب من نصف المبحوثين من البدو لديهم درجة معرفة مرتفعة بالعادات والتقاليد الخاصة بالثروة الحيوانية بنسبة47% .

**الكلمات الاسترشادية:** الضبط الإجتماعى غير رسمى ، الموارد الطبيعية ، محافظة شمال سيناء.

**REVIEWERS:**
**Dr. Khaled Anwar Laban** | khaledlaban@zu.edu.eg
Dept. Agric. Econ., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt.
**Dr. Mahmoud ElSahawdfy** | malshwadfey@yahoo.com
Dept. Agric. Econ., Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ., Egypt.